

الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية بين متطلبات المعنى والصحة النحوية

أ.د. بكري محمد الحاج

قسم اللغة العربية

كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

جامعة قطر

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على التطور الذي طرأ على بناء الجملة العربية المعاصرة المستخدمة في لغة الصحافة، وتفسيره في ضوء معطيات الدراسات اللسانية، إضافة إلى محاولة تأصيل هذا التطور، بالرجوع إلى النماذج المستخدمة في عربية التراث، لمعرفة مدى التزام الصحافة المعاصرة بقواعد العربية التراثية ، أو خضوعها لمتطلبات نقل مضمون الرسالة الصحفية إلى القارئ بالتركيز على بعض العناصر البنائية المكونة للجملة، مما يؤدي إلى مخالفة الترتيب الأصلي للجملة العربية.

وعلاوة على ما تقدم فقد رمى هذا البحث لوصل الدراسات الألسنية الحديثة المتمثلة في النظرية التوليدية التحويلية ، بجهود علماء العربية .

وأخيراً فقد هدف البحث إلى عكس دور جامعة قطر في خدمة المجتمع القطري، والتفاعل مع قضاياها، من خلال عمل علمي يرتبط بمناسبة سعيدة، وهي عودة صاحب السمو أمير دولة قطر عام ١٩٩٧، بعد أن منَّ الله عليه بالشفاء .

أما المنهج الذي استخدم في البحث، فهو المنهج اللساني، الذي يقوم بالوقوف على التغييرات التحويلية الخاصة بالجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية، ووصف هذا

التغيير، دون أن يهدف البحث إلى الحكم على هذا التطور بشيء من التقويم الهادف إلى تحسينه أو عيبه، وقد ارتكز المنهج، على النظرية التوليدية التحويلية، مع الإفادة مما ورد عند الأوائل من علماء العربية من رؤى منهجية.

واشتمل البحث في خطته على مقدمة وخاتمة، وقسمين. وقد خصص القسم الأول لبيان الخلفية النظرية للبحث، من حيث تحديد ميدانه، وبيان حجم العينة موضوع الدراسة، وشرح المصطلحات المستخدمة فيه، في حين جاء القسم الثاني لدراسة أنماط الجملة في عناوين الصحافة القطرية، وبيان التغييرات التحويلية التي طرأت على عناصرها البنائية.

وجاءت الخاتمة لإبراز النتائج التي خرج بها البحث، والتي من أهمها: أن صحيفة (الشرق) كانت أكثر الصحف القطرية الثلاث، التي غطت عناوينها مناسبة عودة سمو الأمير معافى، وجاءت الجملة البسيطة أكثر استخداماً في العينة، وذلك لأن الصحافة تميل إلى استخدام الجمل القصيرة التي تلبي رغبات القارئ المتعجل للإحاطة بالأخبار. وأثبت البحث أن نقل مضمون الرسالة الصحفية، بالتركيز على بعض كلمات الجملة، عناية واهتماماً، هو الأساس في الصورة التي تظهر عليها الجملة مرتبة في العنوان الصحفي. وقد وصل البحث كذلك إلى أن الغالبية من جمل العينة قد ترتبت جملها على غير الأصل في ترتيب الجملة العربية التراثية .

وخلص البحث في ختام نتائجه إلى القول: إن الصحافة المعاصرة - وإن حرصت على التقيد بقواعد العربية الفصحى، في صياغة الجمل الواردة في عناوينها - فإن الرغبة في جذب اهتمام القارئ، فرضت عليها التركيز على بعض العناصر البنائية، الأمر الذي يجعل للغة الصحفية طابعها الخاص، في ترتيب الجملة، مع أن لهذا الترتيب جذوراً في العربية التراثية، كما ورد في البحث .



***Simple Sentence in Qatari Newspaper Headlines:
From Requirement of Meaning to Grammatical
Correctness***

*Professor: Bakri Mohamed Al-Hag
Department of Arabic Language,
College of Humanities and Social Sciences
University of Qatar*

Abstract

This paper aims to comprehend the development that has come across the construction of the contemporary Arabic sentence used in the language of journalism, and explain it in the light of linguistic studies. In addition, it attempts to trace this development by going back to patterns used in Classical Arabic to determine the extent to which contemporary journalism commits itself to rules of Classical Arabic or being complied with the requirement of conveying the contents of the journalistic message to the reader by concentrating on some of the constructional elements forming the sentence. This leads to inconsistency with the original word order of the Arabic sentence. The paper also aims at linking modern linguistic studies represented by the Transformational Generative Theory to efforts of scholars of Arabic.

Finally, the research aims at reflecting the role of the University of Qatar in serving the Qatari society, and interacting with it through scientific work linked to a pleasant occasion i.e. the return

of His Highness the Emir of Qatar, in good health in 1997 by the Grace of Allah .

As for the method used in the research, the linguistic approach is the one used here, which examines the transformational change that affects simple sentences in Qatari newspaper headlines, describes such changes with the aim to subject such development to judgement, in terms of appraisal that aims at proving or finding faults in it. The method is based on the Transformational Generative Theory, along with making use of methodological views of the forefathers of Arabic scholars.

The research consists of an introduction, a conclusion and two sections. The first part was devoted to the research's theoretical background as to setting its field, showing size of the sample subject to study and explaining terminology used in the study. The second section studied patterns of the elements of the sentence construction in Qatari newspaper headlines and explained the transformational changes which happened to its constructional elements.

The conclusion highlighted the results of the research, most important of which are:

"Al-Sharq" newspaper was the forerunner of the three Qatari newspapers in headline coverage of the occasion of the return of His Highness the Emir in good health. The simple sentence was the most used, in the sample, and that is because the press tends to use short(er) sentences that satisfy the desire of the reader who wants to know the news quickly. The paper concluded that conveying the journalistic message by concentrating on some of the words of the sentence is the base for the arrangements of the words of the sentence in the headlines. The paper also concludes that the majority

of the sampled sentences were being put into an order other than what is followed in classical Arabic.

The paper, in its conclusion, deduces that contemporary journalism, albeit bent on being bound with rules of Classical Arabic in drafting sentences that appear in headlines, aims to the attract the readers' attention so it is pressed into concentrating on certain constructional elements, which create a special character for journalistic language in terms of word order. The paper notes, however, that such word arrangement has its roots in Classical Arabica.



مقدمة البحث :

دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي :

١- الوقوف على التطور الذي طرأ على بناء الجملة العربية المعاصرة المستخدمة في الصحافة، والقيام برصد هذا التطور وتسجيله، وتفسيره في ضوء معطيات الدراسات اللغوية .

٢- محاولة تأصيل التطور الذي طرأ على بناء الجملة في لغة الصحافة المعاصرة، والمقابلة بينه، وبين النماذج المستخدمة في عربية التراث، للوقوف على مدى التزام الصحافة المعاصرة بقواعد اللغة العربية التراثية، أو خضوعها لمتطلبات نقل مضمون الرسالة الصحفية إلى القارئ، بالتركيز على بعض العناصر البنائية .

٣- وصل الدراسة اللغوية الحديثة المتمثلة في معطيات النظرية التوليدية التحويلية بتراث العربية الذي خلفه سلفنا من الرواد الأوائل للدرس اللغوي العربي .

٤- التفاعل مع قضايا المجتمع القطري، وتقديم عمل علمي يرتبط بدولة قطر التي شرفت بالعمل في جامعتها .

٥- جاءت مادة البحث - المتعلقة بعناوين الصحافة القطرية - مغطية لمناسبة سعيدة، وهي عودة صاحب السمو أمير قطر، بعد أن منّ الله عليه بالشفاء، فأردت أن يأتي هذا الجهد ضمن إسهامات جامعة قطر، وتفاعلها مع المجتمع القطري، ومشاركتها إياه في مناسباته المختلفة .

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة، فهو المنهج اللغوي، الذي يتوفر على الوقوف على التغييرات التحويلية الخاصة بالجملة في عناوين الصحافة القطرية، ووصف هذه التغييرات وصفاً يبين التطور الذي طرأ على نظام الجملة العربية، دون أن يتعرض البحث إلى الحكم على هذا التطور بشيء من التقويم الذي يهدف إلى تحسينه أو عيبه .

وارتكز النموذج اللغوي التحليلي المستخدم في البحث على النظرية التوليدية التحويلية مع الإفادة مما ورد من بعض الرؤى المنهجية التي ظهرت عند الأوائل من علماء العربية .

هذا وقد اشتمل البحث - إضافة إلى المقدمة والخاتمة - على قسمين خُصص الأول منهما لبيان الإطار النظري للبحث من حيث تحديد ميدانه، وبيان حجم العينة موضوع الدراسة، وشرح المصطلحات المستخدمة، في حين يأتي القسم الثاني لدراسة أنماط الجملة في عناوين الصحافة القطرية، وبيان التغييرات التحويلية التي تطرأ على عناصرها البنائية .

ونورد الحديث عن قضايا البحث من خلال ما تقدم على الترتيب التالي :

أولاً: الإطار النظري للبحث

يتعرض البحث هنا لتناول بعض القضايا النظرية الممهدة لدراسة الجملة في عناوين الصحافة القطرية، وذلك كما يلي :

(١) ميدان البحث، وتحديد حجم العينة، وتحليل مضمونها :

تتعلق مادة البحث - كما سبق في المقدمة - بعناوين الصحافة القطرية التي غطت مناسبة سعيدة عاشت قطر فرحة كبرى بها، وهي تستعد لاستقبال سمو الشيخ حمد بن

الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية بين متطلبات المعنى والصحة النحوية
(أ.د. بكري محمد الحاج)

خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وهي فرحة أتت كما تقول صحيفة الراية : « تعبيراً عن حب حقيقي يربط الجماهير بقائد المسيرة المباركة ^(١) ».

وجاءت عينة البحث مشتملة على عناوين الصحف الثلاث التي تصدر في دولة قطر وهي الراية، والشرق والوطن. وقد كان الغرض من نشأة الصحافة القطرية الوصول « إلى إعلام يقظ ينطلق من قطر إلى العرب، ومن العرب إلى العالم، ويحمل أفكار الشعب القطري العربي المسلم وأمانيه ووجهات نظره ^(٢) » .

وقد بلغت الجمل التي تكون حجم العينة الكلية لمادة البحث المأخوذة من عناوين الصحف الثلاث خمسمائة وتسعاً وخمسين جملة، يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (١)

تحديد عدد الجمل المأخوذة من عناوين الصحف القطرية :

صحيفة الوطن		صحيفة الراية		صحيفة الشرق		العدد الكلي
النسبة	عدد الجمل	النسبة	عدد الجمل	النسبة	عدد الجمل	
٢٢٫٨٪	١٢٨	٣٣٫٤٪	١٨٧	٤٣٫٦٪	٢٤٤	٥٥٩ جملة

وتصنف الجمل المكونة لعينة البحث، على أساس بنائها الداخلي إلى :

جملة بسيطة، وجملة عطفية، وجملة تركيبية، ويوضح الجدول التالي شيوع هذه الأنواع الثلاثة :

جدول رقم (٢)

شيوخ الجمل في عينة البحث على أساس بنائها الداخلي

عدد مرات ورودها في الصحف الثلاث						نوع الجملة
صحيفة الشرق		صحيفة الراية		صحيفة الوطن		
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٢١٦	٣٨٫٦٪	١٧٢	٣٠٫٧٪	١١٢	٢٠٫٣٪	جملة بسيطة
٠٢٨	٥٪	٠١٥	٢٫٦٨٪	١٦	٢٫٨٦٪	جملة عطفية
-	-	-	-	-	-	جملة تركيبية

ويمكن الخروج من هذه الاحصاءات بالآتي :

١- كانت صحيفة الشرق أكثر الصحف الثلاث التي حققت عناوينها نسبة عالية من حيث التغطية للأخبار الخاصة بمناسبة عودة سمو أمير البلاد في الفترة الممتدة من العاشر من أكتوبر ١٩٩٧، وإلى الحادي والعشرين منه .

٢- تمثل الجملة البسيطة غالبية الجمل في العينة المدروسة، حيث بلغت في الصحف الثلاث نسبة ٨٩٤٤٪، في حين بلغت الجمل العطفية ١٠٥٦٪، ولم تأت الجمل التركيبية في أي من الصحف الثلاث، وهذا يتفق مع ميل الصحف إلى الجمل القصيرة^(٣)، تلبية لرغبة القارئ المتعجل للوقوف على الخبر الصحفي، واستيعاب مضمونه في أقل وقت ممكن، ولذا ستكون الجملة البسيطة موضع التركيز في هذا البحث.

لمحة عن مضمون عينة البحث :

بما أن الصحافة هي «فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة^(٤)»، وحيث إن الأخبار «هي العمود الفقري والشكل التحريري الذي يهتم به القراء ... ويتوقف نجاح الصحيفة على

جودتها^(٥)»، فقد أولت الصحف القطرية عودة سمو الأمير، عناية بالغة، واهتماماً كبيراً، بدءاً بالترقب لاستقبال سموه، ووصولاً إلى يوم العودة الميمونة، إضافة إلى عكس مظاهر الاحتفالات التي شاركت فيها كافة القطاعات وطوائف المجتمع الرسمية والشعبية .

وإذا رجعنا إلى الصحف موضوع الدراسة فإننا نجد أنها قد أبرزت العناوين التالية التي تعكس ترقب عودة سمو الأمير :

- البلاد أكملت استعداداتها لاستقبال الأمير المفدى^(٦) .
- الفرحة تعم المواطنين والمقيمين بعد إعلان الديوان الأميري عودة سموه يوم الثلاثاء القادم^(٧) .

وكان يوم الاستقبال يوماً خالداً في تاريخ قطر، وقد حرصت عناوين الصحف القطرية على تجسيد دلالاته، وإبراز معانيه. ومن هذه العناوين :

- استقبال شعبي حافل لسمو الأمير المفدى لدى عودته^(٨) .
- جموع المستقبلين تلتف حول سيارة القائد معبرة عن الفرحة^(٩) .

أما مظاهر الاحتفاء بهذه المناسبة، فقد أولتها الصحافة القطرية اهتمامها، وحرصت على تغطيتها، وربط جمهور القراء بها، وأوردت صحيفة الوطن بعضاً من مظاهر الاحتفالات قائلا «واصطفت مجموعات كبيرة من أبناء الأندية الرياضية، وهم يرتدون الزي واللون الرسمي للأندية، وذلك تعبيراً عن الفرحة بعودة سموه إلى أرض الوطن ... وأقام المواطنون العروض في مختلف مناطق البلاد، وأضيئت سماء الدوحة بالألعاب النارية الملونة ... ورفعت الأعلام والزينات على منازل المواطنين ... وأقيمت الأقواس والمجسمات تعبيراً من الجميع عن صادق مشاعر الوفاء^(١٠)» .

لقد حرصت كافة قطاعات المجتمع القطري على المساهمة المعبرة عن الفرحة بهذه المناسبة السعيدة، وقد شارك الكبار وهتف الصغار : «سلامات يا الوالد سلامات^(١١)» ،

ونظم القطاع الرياضي مهرجانات السباق وألعاب القوى، كما أقامت الأندية الرياضية الأمسيات الشعرية، وألغيت العقوبات على الأندية واللاعبين، كما وزعت الجوائز المادية والعينية على المشاركين والفائزين .

ولم يقتصر الأمر على القطاع الرياضي فقد شارك رجال الأعمال والإعلاميون والفنانون في الاحتفال بهذه المناسبة، وحرصوا على التعبير عن فرحتهم، وتبارت مؤسسات التعليم في إظهار الفرحة، فقامت المدارس في الدوحة وفي مختلف مناطق البلاد بتنظيم الاحتفالات، كما نظمت جامعة قطر احتفالات تليق بالحدث الكبير، وحرصت طالبات الجامعة على التعبير عن الفرحة والوفاء لقائد المسيرة .

وكان للمرأة القطرية حضور كبير في خارطة المشاركة في الاحتفال، وقد قامت الصحافة القطرية بإبراز مشاركتها من خلال عدد من عناوين العينة موضوع الدراسة، ومن بينها :

تظاهرة وفاء نسائية بسلامة الأمير ^(١٢) .

وجاء الدور البارز واللافت للأنظار في تجسيد الفرحة من قِبَل القوات المسلحة، حيث نظمت عرضاً عسكرياً ضخماً، حرصت الصحافة القطرية وتبارت في إبرازه وعكس دلالته من خلال بعض عناوينها كما يلي :

- عرض عسكري رائع أبرز إمكانات رجال القوات المسلحة والأمن ^(١٣) .

وشملت مظاهر الاحتفال بعودة سمو الأمير رؤساء البعثات الدبلوماسية الذين عبروا عن سرورهم وفرحتهم، وركزوا على إبراز دور سموه في نهضة قطر، وتوثيق صلاتها عربياً وإقليمياً ودولياً ^(١٤) .

وتوالت برقيات التهاني المعبرة عن الفرح من قِبَل ملوك الدول الصديقة والشقيقة ورؤسائها، كما حضرت الوفود فرحةً ومعبرة عن السرور بالعودة الطيبة، وكانت لفظة بارعة من الرئيس السوداني عمر البشير الذي حضر إلى الدوحة مهنتاً ومشاركاً، ومعبراً عن الوفاء لقطر وأميرها، وقد أفردت الصحافة القطرية حيزاً كبيراً من عناوينها لتغطية زيارة البشير وإبراز دلالاتها، ومن هذه العناوين :

- البشير بالدوحة لتهنئة الأمير المفدى بسلامة العودة ^(١٥) .

ولقد كانت لزيارة البشير في هذه المناسبة السعيدة وقع طيب في نفوس القطريين الذين حرصت الصحافة القطرية على نقل مشاعرهم، وقد كتبت إحدى الأخوات القطريات مشيدة بها تحت عنوان «رسالة جياشة بالشكر والعرفان من مواطنة قطرية إلى الرئيس السوداني ^(١٦)» .

ولم تقف مشاركة السودان في التعبير عن الفرح بهذه المناسبة السعيدة عند زيارة الرئيس البشير، فقد حرص المشير سوار الذهب الرئيس الأسبق للسودان، ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية على الحضور إلى الدوحة مهنتاً ومشاركاً في الأفراح، ومشيداً بدور قطر الرائد في دعم منظمة الدعوة الإسلامية ^(١٧) .

هذا قليل من كثير مما حرصت الصحافة القطرية على نقله في هذه المناسبة الطيبة، وسيرد على صفحات البحث عدد من العناوين تبين بعض التعبير، وعكس مظاهر الغبطة والسرور بعودة سمو أمير البلاد المفدى .

(٢) بعض المصطلحات المستخدمة في البحث :

نعرض هنا لتحديد بعض المصطلحات المتعلقة بالنظرية التوليدية والتحويلية، والمتصلة بميدان البحث، وذلك كما يلي :

(أ) الجملة البسيطة، والجملة الصغرى، والجملة التمهيدية :

الجملة البسيطة هي التي تتألف من تركيب مستقل واحد، ولا تشتمل على تركيب غير مستقل^(١٨)، وتتضمن مسنداً إليه ومسنداً، وأما الجملة الصغرى Minor Sentence فإنها «الجملة التي فقدت أحد مكوني الجملة الكبرى^(١٩)» أي أنه حُذِفَ أحد ركنيها الأساسين (المسند والمسند إليه). والجملة التمهيدية هي الجملة التي تسبق الخبر الرئيسي، وتأتي ممهدة له، ويشغل الخبر الرئيسي المفعول به في الجملة التمهيدية، أي أنه يأتي مقولاً للقول^(٢٠). وسترد في البحث الأمثلة الموضحة للجملة بأنواعها المذكورة .

(ب) بعض مصطلحات النظرية التوليدية التحويلية :

أشرنا في المقدمة إلى أن البحث سيعتمد على النظرية التوليدية التحويلية في دراسة التعبيرات التحويلية التي تطرأ على عناصر الجملة في عناوين الصحافة القطرية. ونضيف هنا أنه ستركز على النظرية في مرحلتها الأساسية Standard Theory. ومن أهم ما يميز النظرية في هذه المرحلة ظهور مفهومي الكفاية اللغوية Competence والأداء اللغوي Performance، وتعني الكفاية اللغوية المعرفة الضمنية للإنسان للغته، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآتني للغة ضمن سياق معين^(٢١).

وقد تمخض عن هذين المفهومين القول بوجود بناءين للجملة : أحدهما هو البناء الباطن Deep Structure، الذي يحمل كافة المعلومات المتعلقة بفهم الجملة وتفسيرها، والبناء الظاهر Surface Structure الذي يتعلق بالشكل الذي تبدو عليه الجملة منطوقة أو مكتوبة به^(٢٢). ويتم تحويل البناء الباطن إلى بناء ظاهر بوساطة القواعد التحويلية، وهي قواعد «تعبّر عن الارتباط بين الصوت والمعنى^(٢٣)». ويطرأ على البناء الظاهر -عند استخدام هذه القواعد - تغييرات تحويلية تتمثل في الحذف لبعض مكونات الجملة، وزيادة بعض العناصر البنائية، إضافة إلى استبدال بعض العناصر، علاوة على التغيير عن طريق

إعادة ترتيب عناصر الجملة ^(٢٤) وسيكتفي البحث بالوقوف على ثلاثة من هذه المظاهر التحويلية من خلال مادة البحث وهي :

❖ التغيير عن طريق الحذف Delition Transformation

أوضح عبد القاهر الجرجاني ظاهرة الحذف بقوله : « هذا باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ... فكأنك ترى به ترك الذكر أوضح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ^(٢٥) » ويُعتمد في الحذف على كفاية المتكلم وقدرته على إدراك المحذوف ، يقول الثعالبي : « من سنن العرب الإضمار إشاراً للتخفيف ، وثقة بفهم المخاطب ^(٢٦) » .

❖ التغيير عن طريق الاستبدال Replacement Transformation

هو عبارة عن إحلال عنصر محل عنصر آخر ، وصولاً إلى الاقتصاد في استخدام الأبنية اللغوية ، ومن أبرز مظاهر الاستبدال في العربية حلول الضمائر محل الأسماء الظاهرة .

❖ التغيير عن طريق إعادة ترتيب مكونات الجملة

Permutation Transformation

إن الذي يقود إلى إعادة ترتيب عناصر الجملة هو العناية والاهتمام ، يقول سيبويه مبيناً سبب تقديم (الظرف) : « والتقديم والتأخير فيما يكون ظرفاً ، أو يكون اسماً في العناية والاهتمام ^(٢٧) » . والتحويل عن طريق إعادة الترتيب « من أبرز عناصر التحويل وأكثرها وضوحاً ، لأن المتكلم يعمد إلى مورفيم حقه التأخير - فيما جاء عن العرب - فيقدمه ، وإلى ما حقه التقديم فيؤخره ، طلباً لإظهار ترتيب المعاني في النفس ^(٢٨) » . والألفاظ تقتضي أثر المعاني في الترتيب « فإذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس ، وجب لفظ الدال عليه أن يكون مثله أولاً في النطق ^(٢٩) » .

(ج) الخبر الصحفي ، والعنوان الصحفي

يمثل الخبر في الصحافة الدعامة الأولى لبناء مادتها ، والوسيلة الأساس لتلبية رغبات القراء . يقول أديب مروه « في الواقع أن الغاية الأولى من الصحافة هي جمع الأخبار التي تمس الصالح العام ، والخبر هو الحجر الأساسي في بناء الصحافة قديماً وحديثاً ^(٣٠) » . ويقول الدكتور إبراهيم إمام « فالغرض من القالب الصحفي هو نشر الأخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم ^(٣١) » .

ولم يختلف الباحثون كثيراً حول تعريف الخبر الصحفي ، وأقدم تعريف له هو ذلك التعريف الذي قدمه اللورد نور ثكلييف وهو أن « الخبر هو الإثارة والخروج عن المؤلف ... ^(٣٢) » . ويقول الدكتور عبد اللطيف حمزة : إن الخبر يتمثل في « الجديد الذي يتلهف القراء على معرفته ، والوقوف عليه بمجرد صدوره في الجريدة ^(٣٣) » ، وبين الدكتور محمود أدهم درجات أهمية الخبر ، ويشير إلى أن أكثر الأخبار أهمية هو « ذلك الحدث الكبير الذي يلوي عنق (القارئ) بشدة ويجذب اهتمامه كله ، ويحرك كوامنه ^(٣٤) » ، وتزداد أهمية الخبر إذا كان متعلقاً ببيئة القارئ مباشرة « والمعروف أن القارئ يهتم بالأشياء المحيطة به أكثر من البعيدة عنه ^(٣٥) » . ولا شك أن الأخبار المتعلقة بعودة سمو أمير قطر معافى ، كانت قد شددت انتباه الجميع ليس على أرض قطر فحسب بل في أنحاء عديدة من العالم ، كما أشرنا إلى ذلك في تحليل مضمون عينة البحث .

إن الإثارة وتحريك شهية القارئ ، مما تحرص عليه الصحف ، وتوظف جهودها من أجل تحقيقه ، ويكون القراء دائماً محط عناية الصحف وهم « الذين يملون على الصحيفة نوع الخبر ^(٣٦) » . ويمثل الخبر رسالة لغوية هادفة وموظفة « والشكل التحريري لا ينفصل عن مضمون الرسالة بحال من الأحوال ^(٣٧) » . ويؤكد عبد القاهر الجرجاني الارتباط بين المضمون

والشكل التعبيري بقوله : « وإنك إذا فرغت من ترتيب المعاني في نفسك لم تحتج أن تستأنف فكراً في ترتيب الألفاظ، بل تجدها تترتب لك بحكم أنها خدَم للمعاني، وتابعة ولا حقة بها ^(٢٨) ».

وإذا كان الخبر الصحفي هو أساس نجاح الصحيفة، ووسيلتها لاكتساب القراء وإرضائهم، فإن عنوان الخبر الصحفي يتوقف عليه نجاح مهمة الصحيفة ^(٢٩) وهو « يسهم في تكوين صفحة تعمل على جذب عين القارئ ... كما أن وظيفة العنوان تلخيص أكثر العناصر أهمية في القصة الخبرية التي يعلوها في كلمات قليلة، وبهذا فإنه ينقل أهم عناصر الخبر في كلمات قصيرة وسهلة الفهم ^(٣٠) ». ويعرف العنوان الصحفي بأنه « هو السطر، أو مجموعة الأسطر التي تكون بحروف كبيرة، وتسبق المادة الصحفية ... والغرض منه هو جعل القارئ راغباً في قراءة المادة الصحفية فوراً، وبلا تأجيل، وفتح شهيته إلى متابعة القراءة ^(٣١) ».



ثانياً: دراسة أنماط الجملة البسيطة في عناوين الصحافة القطرية

تنقسم الجملة البسيطة بالنظر إلى عناصرها البنائية إلى جملة بسيطة غير فعلية وإلى جملة بسيطة فعلية ^(٣٢). وإن الهدف من الجملة بصفة عامة هو نقل مضمون الرسالة اللغوية إلى المخاطب، يقول الجرجاني : « اعلم أن معاني الكلام كلها معانٍ، لا تتصور إلا في شيئين، والأصل والأول هو الخبر .. ولما كان الأمر كذلك أوجب ذلك ألا يعقل ذلك، إلا من مجموع جملة : فعل واسم كقولنا : (خرج زيد) أو اسم واسم كقولنا : (زيد منطلق)، فليس في الدنيا خبر يُعرف من غير هذا السبيل ^(٣٣) ».

ونتناول نوعي الجملة البسيطة - اللذين أشار إليهما المرحاني - من خلال مادة البحث كما يلي :

١ - الجملة البسيطة غير الفعلية

ويأتي المسند (الطرف الثاني) في هذه الجملة مشغولاً بكلمة غير فعلية، أو بعبارة، أو بتركيب غير فعلي كما توضح الأمثلة الآتية :

(أ) - وغدا فرح ^(٤٤) . - استقبال الأمير تجديد للبيعة ^(٤٥) .

(ب) - اليوم للفرحة طعم آخر ^(٤٦) .

- تلاحم الشعب والقيادة صورة رائعة للوفاء ^(٤٧) .

(ج) - يوم عودتك إلى الدوحة هو أحلى الأعياد ^(٤٨) .

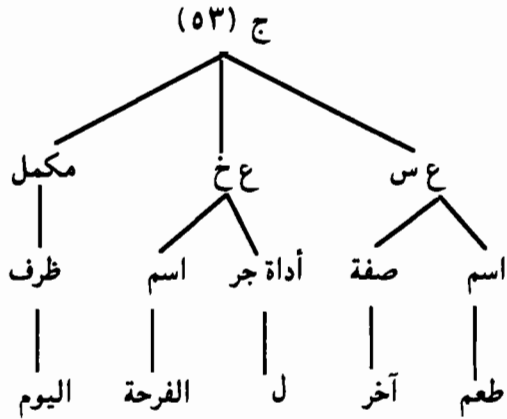
والغالب في هذه الجمل إتيانها مرتبة على الأصل بـ «تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه، فلا بد من تقديمه ليتحقق، ويجوز تأخيره حيث لا مانع ^(٤٩)». ويقول ابن الحاجب : «الأوّلَى تقدم المسند إليه لسبق وجود المخبر عنه على الخبر ^(٥٠)» وقد أورد ابن جني العناصر التي يجوز تقديمها على غيرها في الجملة الاسمية في العربية على غير الأصل ^(٥١) .

ومن الأمثلة التي جاءت الجملة البسيطة فيها ذات ترتيب غير أصلي المثال الآتي :

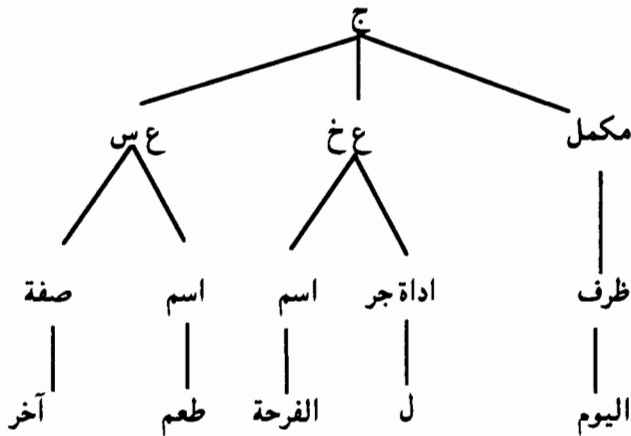
- اليوم للفرحة طعم آخر ^(٥٢) .

ويمكن بيان التغيير التحويلي عن طريق إعادة الترتيب لمكونات هذه الجملة وذلك من خلال المشجرين التاليين اللذين يبينان البناء الباطن والظاهر لهذه الجملة :

أ - البناء الباطن :



ب - البناء الظاهر :



نلاحظ - من خلال مقارنة هذين المشجرين - تقدم الكلمة الظرفية، والعبارة الخبرية التي تشغل موقع المسند، على المسند إليه، طبقاً لقاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، وتلبيةً لرغبة المحرر في إبراز العناصر المقدمة، شداً لانتباه القارئ، ودفعاً له لشراء الصحيفة .

ونلاحظ أن الجمل الواردة في الأمثلة السابقة تمثل غط الجملة غير الفعلية المختصرة، وتضم عينة البحث جملاً غير فعلية توسعت بدخول عناصر بنائية على المسند إليه والمسند، ومن بين هذه العناصر كان وأخواتها، كما تبين الأمثلة الآتية :

- وما زالت أفراح الرياضة القطرية مستمرة بعودة سمو الأمير ^(٥٤) .

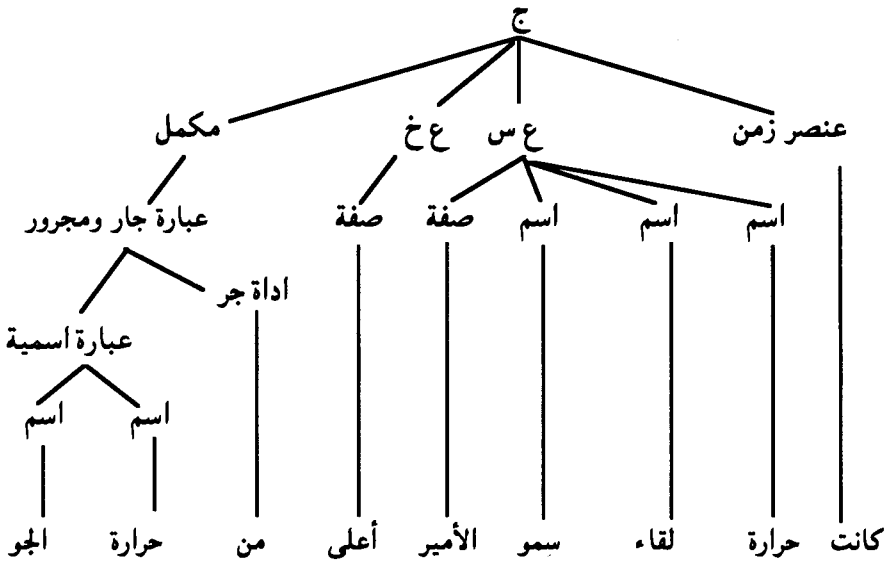
- حرارة لقاء سمو الأمير كانت أعلى من حرارة الجو ^(٥٥) .

- قواتنا المسلحة ستظل على وفائها وفي تقدمها تحت القيادة الرشيدة ^(٥٦) .

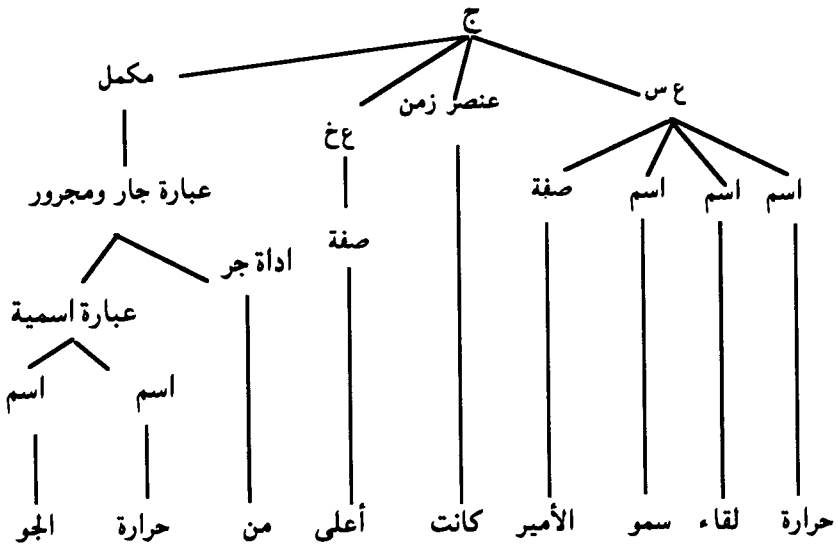
نلاحظ أن ترتيب الجملة في المثال الأول جاء على الأصل، حيث تقدم الفعل الناقص على كل من الاسم والخبر ^(٥٧)، وتجزئ العربية توسط الخبر بين الفعل الناقص والاسم ^(٥٨) غير أن المصادر لم تورد أمثلة لتقدم الاسم على الفعل الناقص، ولكن هذا التقدم يشيع في لغة الصحافة المعاصرة ^(٥٩)، ونكتفي بتحليل جملة مما تقدم في الأمثلة السابقة موضحين التغيير التحويلي الذي طرأ على مكوناتها من خلال بناءها الباطن والظاهر، بوساطة المشجرين التاليين :

- حرارة لقاء سمو الأمير كانت أعلى من حرارة الجو :

أ- البناء الباطن



ب- البناء الظاهر :



نلاحظ - من خلال هذين المشجرين - تقدم العبارة الاسمية التي تشغل موقع المسند إليه، لكونها محل العناية والاهتمام، وتم التقديم بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب .

٢ - الجملة البسيطة الفعلية :

ذكر نحاة العربية أن الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل ويتقدم الفاعل على المفعول به. يقول ابن عقيل : «حكم الفاعل التأخر عن رافعه ... ولا يجوز تقديمه على رافعه .. وهذا هو مذهب البصريين، وأما الكوفيون فقد أجازوا التقديم^(٦٠)». وقد ارتضيت وجهة نظر علماء الكوفة في جواز تقديم الفاعل على الفعل، وإن التقديم مرجعه للعناية والاهتمام به، والاستجابة لمتطلبات أداء المعنى، من حيث الرغبة في تشويق القارئ، وحفزه على متابعة الخبر. ولا يخرج التقديم للفاعل عن فاعليته، لأنه في نية التأخير في البناء الباطن للجملة، وقد أشار ابن فارس إلى هذا بقوله: «من سنن العرب تقديم الكلام، وهو في المعنى مؤخر، وتأخير، وهو في المعنى مقدم، كقول ذي الرمة :

ما بال عينيك منها الماء ينسكب

أراد ما بال عينيك ينسكب منها الماء^(٦١).

وتوجد أمثلة من القرآن الكريم، لما يمكن عده تقديماً للفاعل من أجل العناية والاهتمام، من ذلك قوله تعالى :

- ﴿بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾^(٦٢).

- ﴿وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٦٣).

وإذا رجعنا إلى تفسير الآية الأولى نجد أنه ذكر أنها «إعلام بأن تزكية الله هي التي يعتد بها لا تزكية غيره، لأنه هو العالم بمن هو أهلٌ للتزكية^(٦٤)»، ولأجل إبراز هذا العنصر البنائي (لفظ الجلالة)، ولفت نظر المخاطب إلى قدرته على التزكية وحده، جاء تقديم الفاعل على الفعل - في نظري - وذلك وفاقاً لوجهة نظر علماء الكوفة.

الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية بين متطلبات المعنى والصحة النحوية
(أ.د. بكري محمد الحاج)

ولئن جاءت غالبية الجمل الفعلية في العربية التراثية مترتبة على الأصل^(٦٥)، فإن العربية المستخدمة في لغة الصحافة المعاصرة - ومن بينها الصحافة القطرية - يشيع فيها نمط الجملة الفعلية ذات الترتيب غير الأصلي، ويوضح الجدول التالي مقارنة هذين النمطين في الصحافة القطرية موضوع البحث :

جدول رقم (٢)

شيوخ الجملة الفعلية في عناوين الصحافة القطرية

الجملة الفعلية ذات الترتيب الأصلي		الجملة الفعلية ذات الترتيب غير الأصلي		العدد الكلي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٢٢٫٨٩	٥٧	٧٧٫١١	١٩٢	٢٤٩ جملة

ونلقي الضوء هنا على نمطي الجملة الفعلية من خلال مادة البحث كما يلي :

(أ) الجملة الفعلية ذات الترتيب الأصلي :

وقد تكون هذه الجملة مصدرة بأداة عطف، أو بأداة استفهام، وقد تأتي غير مسبوقة بأداة، ويمكن التوضيح من خلال الأمثلة الآتية :

* - وتستمر الأفراح بعودة الأمير القائد^(٦٦) .

- وملأت الفرحة القلوب^(٦٧) .

- وعوفي الشعب^(٦٨) .

* - ماذا قال القطاع الاقتصادي^(٦٩) .

* - قرت عيونكم يا أهل قطر بعودة حمد^(٧٠) .

حفظتك عناية الله يا أبو مشعل^(٧١) .

توحي أداة العطف في المجموعة الأولى من هذا النمط من الجملة، أن القارئ يعيش أحداث ما تكتب عنه الصحيفة، وتجيبىء الجملة المسبوقة بأداة العطف وصلأ له بما سبق، في حين أن بدء الجملة بأداة الاستفهام قد أدى مهمة إثارة القارئ وتهيئته لمتابعة الخبر، وذلك في المثال الوارد في المجموعة الثانية .

(ب) الجملة الفعلية ذات الترتيب الغير أصلي :

وتجيبىء الجملة التي من هذا النوع على أنماط متعددة، حيث يأتي الفاعل متقدماً على الفعل للعناية والاهتمام، وتشويقاً للقارئ وحفزاً له على شراء الصحيفة، وقد يأتي الفعل مسنداً للفاعل مع اتصال ضمير بالفعل يدل على التثنية أو الجمع، ومن ناحية أخرى فقد يأتي المكمل متقدماً على كل من الفعل والفاعل، ونبين هذه الأنماط من خلال مادة البحث كما يلي :

١ - تقديم الفاعل على الفعل المسند إليه :

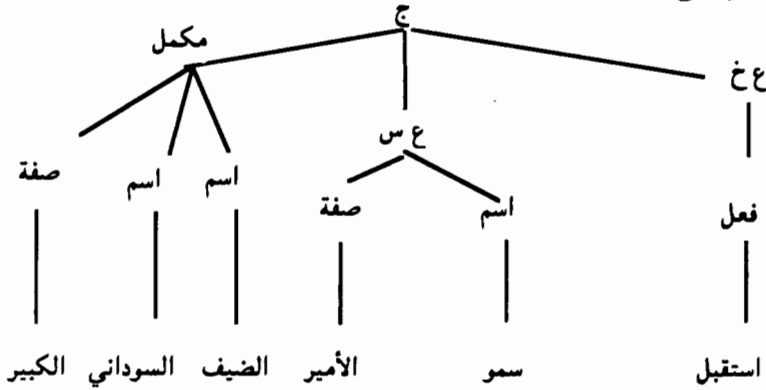
ويشيع هذا النمط في مادة البحث ومن أمثلته :

- سمو الأمير يستقبل جموع المهنيين بعودته ^(٧٢) .
- سمو الأمير استقبل الضيف السوداني الكبير بمطار الدوحة الدولي ^(٧٣) .
- الدوحة تترقب - في لهفة - اللقاء التاريخي ^(٧٤) .
- الجالية السودانية تشارك في الاحتفالات بعودة سمو الأمير المفدى ^(٧٥) .

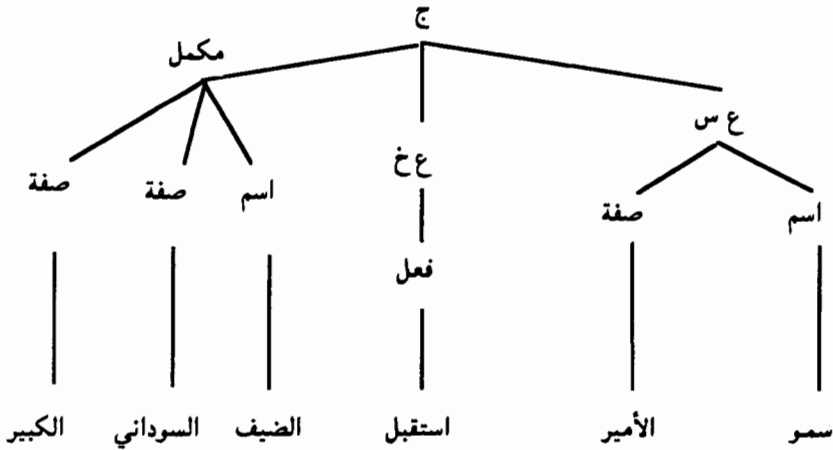
ويتقدم الفاعل على الفعل في هذا النمط لأنه هو موضع التركيز، ونكتفي بمثال واحد، نوضح من خلاله التفسير التحويلي الذي طرأ على مكونات الجملة فيه من خلال المشجرين التاليين اللذين يبينان البناء الباطن والظاهر :

- سمو الأمير استقبل الضيف السوداني الكبير

أ - البناء الباطن



ب - البناء الظاهر



تقدم المسند إليه (الفاعل) على المسند في البناء الظاهر طبقاً لقاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، استجابة لمتطلبات أداء المعنى، ودفعاً للقارئ لمتابعة الأخبار المتعلقة بالمناسبة التي عاش الجميع أحداثها .

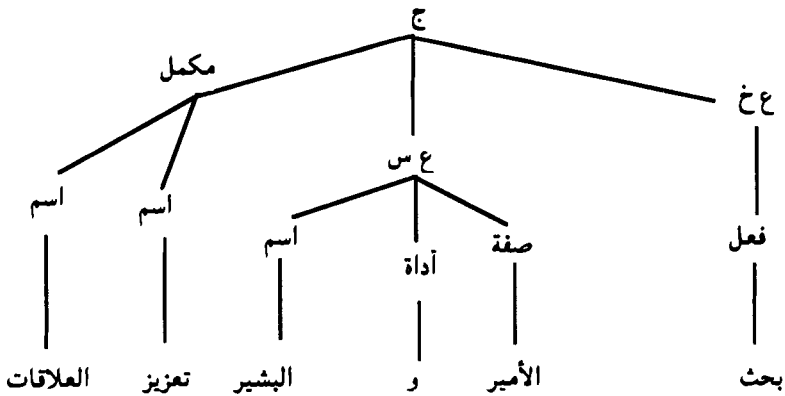
٢ - تقديم الفاعل مع مجيء الفعل متصلة به بعض الضمانر :

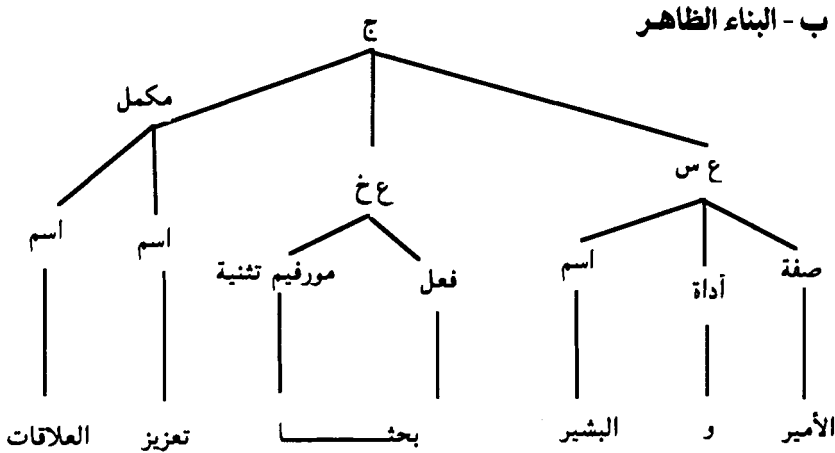
- والأصل أن يأتي الفعل في هذا النمط مجرداً من علامات التثنية والجمع، وقد ذكر علماء العربية أن هذه هي اللغة المشهورة ^(٧٦)، ويؤتى بهذه العلامات متصلة بالفعل على لغة بعض القبائل العربية ^(٧٧). ويقول الأشموني عنها «أحرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه، كما دلت التاء في (قامت هند) على التأنيث ^(٧٨)» ويكون العنصر الاسمي المتقدم على هذه الأفعال مسنداً إليها، وتوضح الأمثلة الآتية هذا النوع من الجملة الفعلية:
- الأمير والبشير بحثا تعزيز العلاقات ^(٧٩).
 - طالبات الجامعة احتفلن بعودة سمو الأمير ^(٨٠).
 - المشاركون في العرض تميزوا بمستوى عالٍ من التدريب والتأهيل ^(٨١).

ويوضح المشجران التاليان البناءين الباطن والظاهر للجملة الأولى بحسبانها نموذجاً

لهذا النمط :

أ - البناء الباطن





نلاحظ - من مقارنة هذين المشجرين - تقدم العبارة العطفية (الأمير والبشير) التي تشغل موقع المسند إليه (الفاعل) على العبارة الخبرية الشاغلة لموقع المسند، وذلك لأن هذه العناصر المتقدمة هي موضع العناية والاهتمام من قِبَل القارئ، ولذلك حرص محررو الصحف موضوع الدراسة على إبرازها، وتصدير الجملة بها .

(٣) تقديم المكمل على عنصري الجملة الأساسيين :

أطلق علماء العربية على المكمل مصطلح الفضلة ^(٨٢) ويتفق تقديم المكمل مع ما يتطلبه أداء المعنى من عناية واهتمام، يقول عبد القاهر الجرجاني عن تقديم المفعول به «واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئاً جرى مجرى الأصل غير العناية والاهتمام» ^(٨٣)، وتحدث ابن جني كذلك عن تقديم هذا العنصر البنائي، وبين أن العناية والاهتمام درجات يقول : «ينبغي أن يعلم ما أذكره هنا، وذلك أن أصل وضع المفعول به أن يكون فضلة وبعد الفاعل ... فإذا عناهم ذكر المفعول قدموه على الفاعل ... فإن تظاهرت العناية به عقدوه على أنه رب الجملة، وتجاوزوا به حد كونه فضلة» ^(٨٤) .

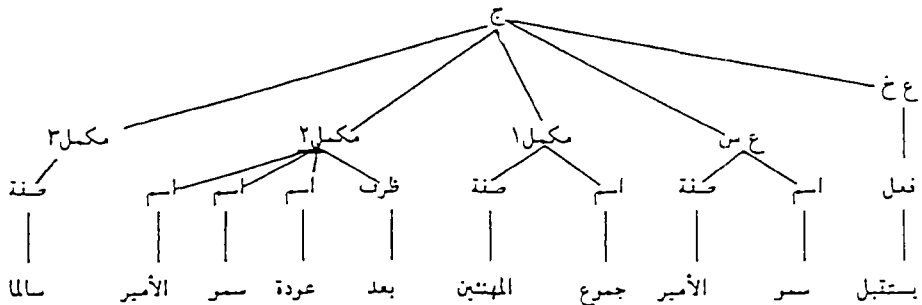
وقد حفلت مادة البحث بعدد كبير من الأمثلة التي تقدم فيها المكمل على الفعل والفاعل، ومن ذلك :

- بعفوية تدافع المستقبلون على سيارة سموه لتحيته ^(٨٥) .
- بحمد الله قد شفي الأمير ^(٨٦) .
- بعد عودة سموه سالماً الأمير المفدى يستقبل جموع المهنيين ^(٨٧) .
- لتهنئة سمو الأمير الرئيس البشير يزور الدوحة غداً ^(٨٨) .

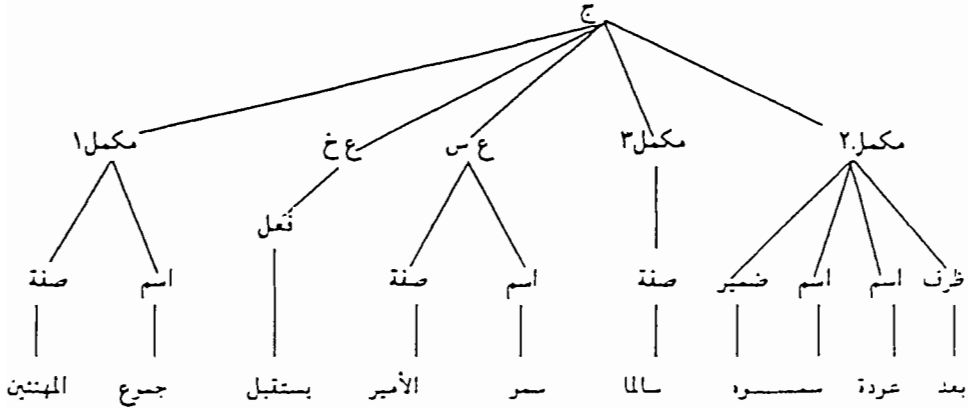
ونحلل الجملة الآتية نموذجاً لتقديم المكمل من خلال المشجرين التاليين اللذين يبينان البناء الباطن والظاهر الخاصين بها :

بعد عودة سموه سالماً إلى أرض الوطن، سمو الأمير يستقبل جموع المهنيين :

أ- البناء الباطن



ب - البناء الظاهر



يوضح البناء الظاهر لهذه الجملة تقدم المكملين الثاني والثالث على العنصرين الأساسيين لهذه الجملة الفعلية، وعلى المكمل الأول، وذلك بناء على قاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، والذي دعا إلى هذا، هو أن هذه العناصر المقدمة هي محل العناية والاهتمام من قبل القارئ، ولذلك ركز عليها محرر الصحيفة، وأتى بها في صدر الجملة، تشويقاً للقارئ وحفزاً له على متابعة أخبار الحدث المتعلق بعودة سمو الأمير.

ومن ناحية أخرى فقد وردت في مادة البحث بعض العناوين التي لم يتقدم فيها المكمل، على الرغم مما يبدو أنه جدير بالتقديم، لكونه موضع العناية والاهتمام، ولكن الأمر يرجع إلى تقدير محرر الصحيفة، وعلى وجه التحديد لنائب التحرير الذي «يعكس شخصيته إلى حد ما على صياغة الخبر وصدره وبقية أجزائه»^(٨٩)، ومن هذه العناوين ما يلي :

- الدوحة تشهد أضخم عرض عسكري ابتهاجاً بسلامة القائد ^(٩٠).
- مهرجانات الفرح تتواصل احتفالاً بعودة سمو الأمير المفدى ^(٩١).
- الرئيس السوداني يغادر البلاد بعد تهنئة سمو الأمير ^(٩٢).

إن سلامة الأمير المفدى، وعودته معافى يُعد - في تقديري - موضع العناية والتركيز، ولكن ربما هدف المحرر - في هذه الأمثلة - إلى إبراز العناصر التي وردت في صدر هذه الجمل، أو أن هذه العناصر قد تسارعت فقط إلى ذهن محرر الخبر وواضع عنوانه «فإذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس، وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولاً في النطق» ^(٩٣).

ثالثاً: الجملة الصغرى

يشيع هذا النمط بكثرة في لغة الصحافة موضوع الدراسة، وقد وردت في عينة البحث مئتان وثلاث وعشرون جملة صغرى، كما يبين الجدول التالي :

جدول رقم (٤)

شيوخ الجمل الصغرى في الصحافة القطرية

شيوخ الجمل الصغرى في الصحف الثلاث						النسبة	عدد الجمل الصغرى	العدد الكلي للجمل
الوطن		الراية		الشرق				
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
٨٢٫٢٥٪	٦٣	٣٠٫٩٤٪	٦٩	٤٠٫٨٠٪	٩١	٣٩٫٨٩٪	٢٢٣	٥٥٩ جملة

وتمثل الجملة الصغرى نموذجاً من نماذج التغيير التحويلي عن طريق الحذف، حيث يحذف أحد الطرفين الأساسيين للجملة، اعتماداً على إمكان إدراك المحذوف بوساطة القارئ صاحب الكفاية اللغوية .

والغالب أن تكون الجملة الصغرى فعلية، وقد تأتي اسمية، وقد يأتي المكمل متقدماً على الطرف الموجود من الجملة الصغرى، لأنه يمثل عنصر العناية والاهتمام، وبحق للصحيفة هدفها في شد انتباه القارئ، وهناك نوع من الجمل الصغرى يُطلق عليه اسم الجملة التمهيدية^(٩٤)، ونعرض لهذه الأنماط للجملة الصغرى كما يلي :

١ - مجيء الجملة الصغرى اسمية :

وقد وردت في عينة البحث الأمثلة الآتية :

- لحظات وصول القائد إلى مطار الدوحة^(٩٥) .
- نص كلمة رئيس الأركان^(٩٦) .
- رسالة وفاء إلى الأمير القائد^(٩٧) .

وإذا أخذنا الجملة الأخيرة نموذجاً لهذا النمط، فإننا نستطيع أن نقدر اسم إشارة يشغل موقع العبارة الاسمية (المبتدأ)، وقد تم حذف هذا العنصر البنائي طبقاً لقاعدة التحويل بالحذف، وإمكان إدراكه بوساطة القارئ ذي الحدس اللغوي .

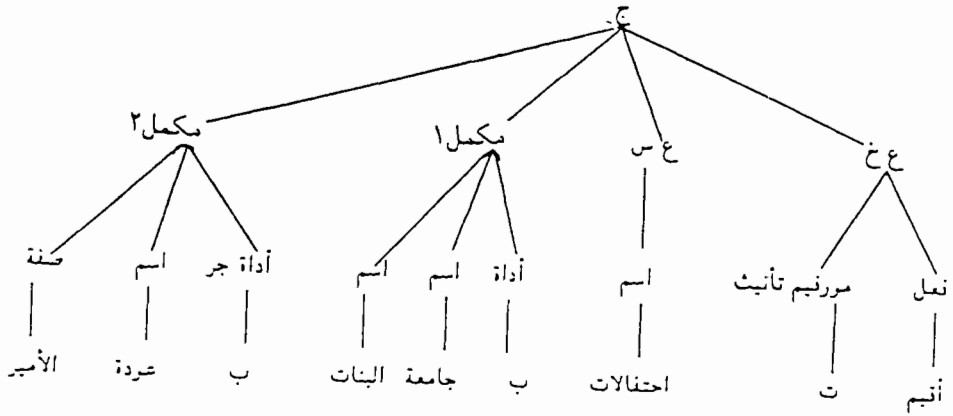
٢ - مجيء الجملة الصغرى فعلية :

ونورد من مادة البحث الأمثلة الآتية التي تمثل هذا النمط من الجمل الصغرى :

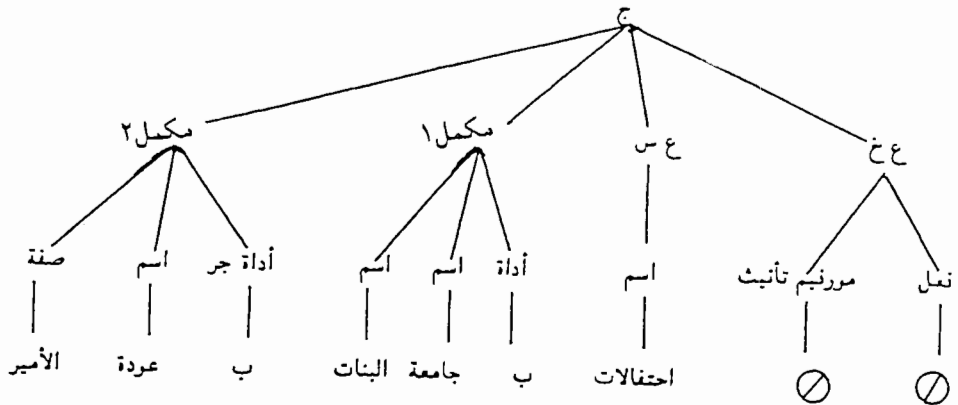
- فرح شعبي ومشاعر فياضة بعودة سمو الأمير^(٩٨) .
- احتفالات في جامعة البنات بعودة الأمير^(٩٩) .
- جلسة مباحثات قطرية سودانية بحثت دعم وتطوير العلاقات الثنائية^(١٠٠) .

ونورد تحليل الجملة الآتية نموذجاً لهذا النمط من خلال المشجرين التاليين اللذين يبينان البناءين الباطن والظاهر، والجملة هي : « احتفالات بجامعة البنات بعودة الأمير » .

أ - البناء الباطن



ب - البناء الظاهر



يتضح من مقارنة البنائين الباطن والظاهر، حذف الطرف الأول لهذه الجملة لإمكان إدراكه بوساطة القارئ، وتم الحذف طبقاً لقاعدة التحويل بالحذف .

٣ - تقديم المكمل في الجمل الصغرى :

ومن الأمثلة التي تمثل هذا النموذج في عينة البحث ما يلي :

- بمناسبة عودة سمو الأمير تخفيض أسعار المكالمات ^(١٠١) .
- بالورود والرياحين وزغاريد الفرح استقبال حافل لسمو الأمير ^(١٠٢) .

جاء المكمل في هاتين الجملتين مقدماً على العنصرين الأساسيين ويمكن أن يقدر العنصر المحذوف فيهما عنصراً فعلياً، وإذا أخذنا الجملة الأولى نموذجاً لهذا النمط، فإنه يمكن أن نقدر البناء الباطن للجملة بـ « تم تخفيض أسعار المكالمات بمناسبة عودة سمو الأمير »، وقد حذف الفعل تم الذي يمثل الطرف الأول لهذه الجملة طبقاً لقاعدة التحويل بالحذف، في حين تقدم المكمل على العنصرين الأساسيين للجملة وفقاً لقاعدة التحويل عن طريق إعادة الترتيب، لأن المكمل هو موضع العناية والاهتمام .

٤ - ورود الجملة صغرى في العناوين التمهيدية :

تؤلف العناوين التمهيدية جملة مكونة من مسند ومسند إليه يسبقان الخبر الرئيسي الذي يقع مقولاً للقول (مفعولاً به)، وقد تكون الجملة في العنوان التمهيدي مشتملة على المسند والمسند إليه في بنائها الظاهر، وبذلك تكون جملة كبرى، وقد تأتي جملة صغرى بحذف أحد طرفيها، وهذا الأخير هو النمط الغالب في العينة موضوع الدراسة، ونلقي الضوء على النمطين من خلال الأمثلة الآتية :

- (أ) - جمهور العرض يؤكد للشرق : كل الولاء لسمو الأمير ^(١٠٣) .

- نبضات قلوب المواطنين والمقيمين تقول لسمو الأمير حمداً لله على السلامة ^(١٠٤) .

(ب) سمو الأمير : نقدر مواقف الدول الصديقة والشقيقة ^(١٠٥) .

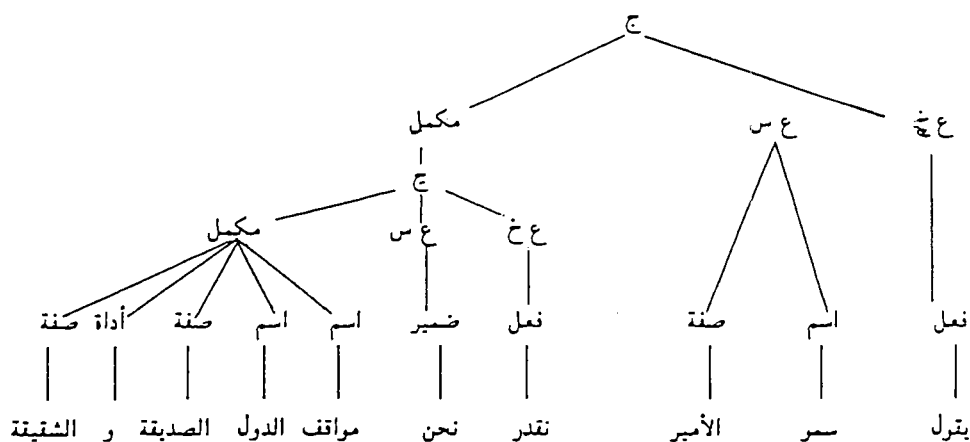
- الرئيس البشير : حريصون على توثيق العلاقات مع دولة قطر ^(١٠٦) .

توضح أمثلة المجموعة (أ) الطرفين المكونين للجملة الواردة في العنوان التمهيدي، وقد وقع العنوان الرئيسي شاغلاً لموقع المفعول به (مقول القول)، في حين أن الطرف الأول (المسند) قد جاء محذوفاً في أمثلة المجموعة (ب)، طبقاً لقاعدة التحويل بالحذف، وصولاً إلى الاقتصاد في استخدام الأبنية اللغوية .

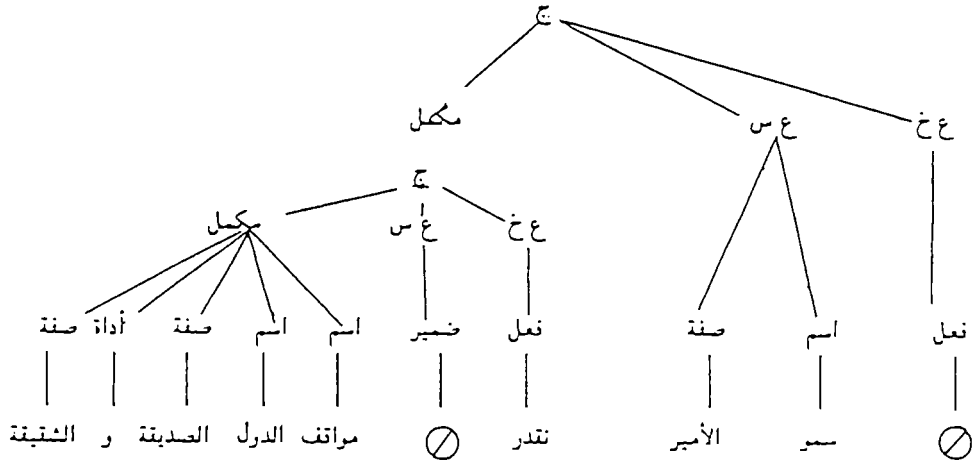
ويوضح المشجران التاليان وضع العنوان التمهيدي والرئيسي في الجملة الأولى، وذلك من خلال بناءها الباطن والظاهر .

سمو الأمير : نقدر مواقف الدول الصديقة والشقيقة .

أ- البناء الباطن



البناء الظاهر



نلاحظ من خلال البناء الظاهر لهذه الجملة شغل الجملة الواقعة في الخبر الرئيسي لموقع المفعول به للفعل الشاغل لموقع العبارة الخبرية في العنوان التمهيدي، وقد حذف الفعل بناء على قاعدة التحويل بالحذف، كما استتر فاعل الفعل نقدر (الضمير) في العنوان الرئيسي في البناء الظاهر للجملة .



خاتمة البحث

- ١ - سجلت الصحف القطرية الثلاث حضوراً مكثفاً في تغطية أحداث عودة سمو الأمير بدءاً من مرحلة التهيؤ لاستقبال سموه، ووصولاً إلى يوم العودة الطيبة، ونقلاً لمظاهر الاحتفالات التي نظمت من كافة قطاعات المجتمع القطري، كما عكست مشاركة الأشقاء والأصدقاء من شتى أنحاء العالم في الفرحة بهذه المناسبة السعيدة.
- ٢ - بلغت الجمل في عناوين الصحف الثلاث خمسمائة وتسعاً وخمسين جملة، وكانت صحيفة الشرق أكثر الصحف الثلاث التي غطت عناوينها مناسبة عودة سمو الأمير المفدى، وجاءت الجملة البسيطة أكثر شيوعاً واستخداماً في عينة البحث، ويتفق هذا مع ميل الصحافة المعاصرة إلى استخدام الجمل القصيرة التي تلبي رغبات القارئ المتعجل المتلهف للإحاطة بالأخبار، والوقوف على مضمونها في أقل وقت ممكن .
- ٣ - أثبت البحث - من خلال تحليل عدد من الجمل موضوع الدراسة - أن نقل مضمون الرسالة الصحفية إلى القارئ، وما يتطلبه ذلك من التركيز على بعض عناصر هذه الرسالة عناية واهتماماً، هو الأساس في الصورة التي تبدو عليها الجملة في العنوان الصحفي، من حيث ترتيب مكوناتها، بُغية ترغيب القارئ في اغتناء الصحيفة والحرص على قراءة أخبارها .
- ٤ - ذكر البحث أنه من العناصر التي تؤدي إلى توسيع الجملة الاسمية المختصرة (كان وأخواتها)، وقد أشارت الدراسة إلى أن لغة الصحافة المعاصرة تحبب تقديم الاسم على الفعل الناقص، استجابة لمتطلبات المعنى، ونقل مضمون الخبر الصحفي إلى

القارئ، بالتركيز على العنصر الاسمي الذي يحظى بالعناية والاهتمام، في حين أن هذا النمط من الجملة الاسمية لا يشيع في عربية التراث، حيث لم تورد المصادر النحوية استخدامه .

٥ - جاءت الغالبية من الجمل البسيطة الفعلية - في عينة البحث - مرتبة مكوناتها على غير الأصل حيث يتقدم المسند إليه على المسند استجابة لمتطلبات نقل المعنى ومضمون الخبر الصحفي، على النحو الذي يتم فيه التركيز على العنصر الاسمي، بغية لفت نظر القارئ للانتباه إليه، لكونه محل العناية والاهتمام، ولم تزد نسبة الجمل الفعلية ذات الترتيب الأصلي على ٢٢٫٨٩٪ في عينة البحث .

وهناك نمط من الجمل الفعلية يتقدم فيه المسند إليه على المسند مع اتصال عنصر بنائي يدل على التثنية والجمع بالفعل الشاغل لموقع المسند، وقد تبنى البحث وجهة النظر التي تجعل هذا العنصر البنائي مقصوراً على الدلالة على تثنية المسند إليه أو جمعه، وأن تقديم المسند إليه على المسند يأتي متوافقاً مع الرغبة في إبراز هذا العنصر من قبَل محرر الصحيفة لكونه محل العناية والاهتمام .

٦ - أثبت البحث أن العناصر التكميلية في الجملة الفعلية تلعب دوراً مهماً في تحقيق متطلبات التعبير عن مضمون الخبر الصحفي عندما يكون موضع العناية والتركيز، وقد سبق علماء العربية التراثية غيرهم في إدراك أثر ترتيب مكملات الجملة - تقديماً أو تأخيراً - في تجسيد المعنى ونقله إلى المخاطب .

٧ - حوت عينة البحث نمطاً من الجملة يتم فيه حذف أحد الطرفين الأساسيين، وهو ما يُعرف بالجملة الصغرى، وأشار البحث إلى أن هذا الحذف يحدث اعتماداً على إمكان إدراك المحذوف، بوساطة القارئ ذي الحدس اللغوي، وقد أوردت الدراسة إدراك علماء العربية الأوائل لدور الحذف في تحقيق الاقتصاد في استخدام الأبنية اللغوية.

٨ - وأخيراً فإنه يمكن القول : إن الصحافة المعاصرة - وإن حرصت على التقيد بقواعد العربية التراثية في صياغة الجملة الواردة في العناوين الصحفية وفي غيرها - فإن الرغبة في تشويق القارئ وجذب اهتمامه - تفرض عليها التركيز على بعض العناصر البنائية، الأمر الذي يجعل للغة الصحفية طابعها الخاص، ونظامها المتميز في ترتيب مكونات الجملة، وإن لهذا النظام جذوراً في العربية التراثية على النحو الذي أشار إليه البحث .



هوامش البحث

- ١ - صحيفة الراية - ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ٢ - انظر الصحافة القطرية نشأتها وتطورها، لحسين أحمد محمد وأسامة سيف الدين : ١١٦ .
- ٣ - المدخل إلى فن التحرير الصحفي، للدكتور عبد اللطيف حمزة : ١٥٣؛ وانظر مدخل في علم الصحافة، للدكتور عبد العزيز الغنام : ١٦٩ .
- ٤ - الصحافة العربية نشأتها وتطورها، للدكتور أديب مروه : ١٧ .
- ٥ - مدخل في علم الصحافة، للدكتور عبد العزيز الغنام : ١٥٩ .
- ٦ - صحيفة الراية - ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ٧ - صحيفة الراية - ٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ٨ - صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ٩ - صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٠ - صحيفة الوطن - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١١ - صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٢ - صحيفة الوطن - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٣ - صحيفة الوطن - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٤ - انظر صحيفة الشرق - ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٥ - صحيفة الراية - ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٦ - صحيفة الراية - ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٧ - انظر صحيفة الشرق - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧ م .
- ١٨ - انظر : J.Sledd: a short introduction to english grammar, p, 84.
- ١٩ - Hartmann, dictionary of language and linguistics, 83.
- ٢٠ - انظر مغني اللبيب، لابن هشام ٢ / ٤٢١ .

- ٢١- الألسنية : المبادئ والأعلام، للدكتور ميشال زكريا : ٤٥؛ وانظر : دراسات لسانية تطبيقية،
للدكتور مازن الوعر، ٢٩٧
- ٢٢- N. Chomsky: language and responsibility, p, 136.
- ٢٣- N. Chomsky: Studies on Semantics in Generative Grammar, p. 62.
- ٢٤- انظر النحو العربي والدرس الحديث، للدكتور عبده الراجحي، ١٤٠؛ وفي نحو اللغة وتراكيبها،
للدكتور خليل أحمد عمايره : ٨٩ .
- ٢٥- دلائل الإعجاز : ١٠٤ .
- ٢٦- فقه اللغة وسر العربية، ٢٧٤ .
- ٢٧- الكتاب ٣٤/١ .
- ٢٨- في نحو اللغة وتراكيبها : ٨٩ .
- ٢٩- دلائل الإعجاز : ٥٠ .
- ٣٠- الصحافة العربية نشأتها وتطورها : ٣٤ .
- ٣١- دراسات في الفن الصحفي، ٢٧ .
- ٣٢- فن الخبر الصحفي، للدكتور فاروق أبو زيد : ٢٧ .
- ٣٣- المدخل في فن التحرير الصحفي : ٥٧ .
- ٣٤- مقدمة في التحرير الإخباري، ١٢ - ١٣؛ وانظر : مدخل في علم الصحافة، للدكتور عبد العزيز
الغنام، ١٥٩ .
- ٣٥- مدخل في علم الصحافة، للدكتور عبد العزيز الغنام، ١٣٥؛ وانظر المدخل في فن التحرير
الصحفي : ١١٩ .
- ٣٦- المدخل في فن التحرير الصحفي : ٨٤ .
- ٣٧- فن التحرير الإعلامي، للدكتور عبد العزيز شرف : ١٥٧ .
- ٣٨- دلائل الإعجاز : ٥١ .
- ٣٩- مدخل في علم الصحافة : ١٦٧ .
- ٤٠- فن الإخراج الصحفي للدكتور شريف درويش اللبان : ٦٤ .

الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية بين متطلبات المعنى والصحة النحوية
(أ.د. بكري محمد الحاج)

- ٤١- دراسات في التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، للدكتور محمد فريد محمود عزت : ٢٤٩ .
- ٤٢- انظر : ترتيب عناصر الجملة في عناوين الصحافة العمانية المعاصرة، للدكتور بكري محمد الحاج: ١٨.
- ٤٣- دلائل الإعجاز : ٣٣٣ .
- ٤٤- صحيفة الشرق - ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٤٥- صحيفة الشرق - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٤٦- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٤٧- صحيفة الشرق - ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٤٨- صحيفة الشرق - ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٤٩- همع الهوامع، للسيوطي ١٠٢/١ .
- ٥٠- الكافية في النحو، لابن الحاجب ٢٣/١ .
- ٥١- الخصائص ٣٨٣/٢ .
- ٥٢- صحيفة الشرق - ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٥٣- نوضح الرموز المستخدمة في هذا المشجر، وفي المشجرات الأخرى في البحث كالاتي:
- ج = جملة، ع س = عبارة اسمية : وهي التي تشغل موقع المسند إليه، ع خ = عبارة خبرية، وهي التي تشغل موقع المسند، والرمز  يدل على أن العنصر البنائي - في هذا الموقع - محذوف .
- ٥٤- صحيفة الشرق - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٥٥- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٥٦- صحيفة الراية - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٥٧- انظر الخصائص، لابن جني ٣٨٢/١ .
- ٥٨- انظر شرح ابن عقيل ٣٥٢/١؛ وشرح الأشموني ٢٣٢/١ .
- ٥٩- انظر ترتيب عناصر الجملة في عناوين الصحافة العمانية المعاصرة : ٢٠ .
- ٦٠- انظر شرح ابن عقيل ٤٢٣/١ - ٤٢٤؛ وشرح المفصل لابن يعيش ٧٦/١ .

- ٦١- انظر الصاحبى في فقه اللغة، لابن فارس : ٤١٢ .
- ٦٢- سورة النساء : ٤٩ .
- ٦٣- سورة آل عمران : ١٠٨ .
- ٦٤- انظر الكشاف، للزمخشري، ٥٣٣/١؛ وتفسير التحرير والتنوير ٨٤/٥؛ وعنصر العناية والاهتمام في خواتيم الآيات القرآنية، للدكتور بكري محمد الحاج : ٥٤ .
- ٦٥- عنصر العناية والاهتمام في خواتيم الآيات القرآنية : ٥٤ .
- ٦٦- صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٦٧- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٦٨- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٦٩- صحيفة الوطن - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٠- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧١- صحيفة الشرق - ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٢- صحيفة الراية - ١١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٣- صحيفة الشرق - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٤- صحيفة الراية - ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٥- صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٧٦- انظر شرح شذور الذهب، لابن هشام : ١١٧ .
- ٧٧- انظر شرح الأشموني ٤٧/٢ - ٤٨؛ وجمع الهوامع ١٦٠/١ .
- ٧٨- شرح الأشموني ٤٧/٢ .
- ٧٩- صحيفة الوطن - ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٠- صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨١- صحيفة الشرق - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٢- انظر المحتسب لابن جني ٥٦/١ .

- ٨٣- دلائل الإعجاز : ٨٤ .
- ٨٤- المحتسب ٦٥/١ .
- ٨٥- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٦- صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٧- صحيفة الراية - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٨- صحيفة الراية - ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٨٩- المدخل في فن التحرير الصحفي : ١٥٩ .
- ٩٠- صحيفة الشرق - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩١- صحيفة الراية - ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٢- صحيفة الراية - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٣- دلائل الإعجاز : ٥٠ .
- ٩٤- انظر صفحة ٧ من هذا البحث .
- ٩٥- صحيفة الشرق - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٦- صحيفة الوطن - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٧- صحيفة الوطن - ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٨- صحيفة الوطن - ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ٩٩- صحيفة الوطن - ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٠- صحيفة الراية - ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠١- صحيفة الوطن - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٢- صحيفة الراية - ١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٣- صحيفة الشرق - ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٤- صحيفة الراية - ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٥- صحيفة الراية - ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٩٧م .
- ١٠٦- صحيفة الراية - ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٩٧م .

مصادر البحث ومراجعته

- الألسنية (علم اللغة الحديث) : المبادئ والاعلام، للدكتور ميشال زكريا - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ترتيب عناصر الجملة في عناوين الصحافة العمانية، للدكتور بكري محمد الحاج - بحث غير منشور.
- تفسير التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م .
- الخصائص، لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت .
- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني - تصحيح السيد محمد رشيد رضا - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده - القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
- دراسات في التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، للدكتور محمد فريد محمد عزت - دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- دراسات في الفن الصحفي، للدكتور إبراهيم إمام - مكتبة الأنجلو المصرية (بلا تاريخ) .
- دراسات لسانية تطبيقية، للدكتور مازن الوعر - دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق ١٩٨٩م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي .
- شرح شذور الذهب، لابن هشام - ترتيب وتعليق وشرح عبد الغني الدقر - الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - المكتبة العصرية للطباعة والنشر - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
- شرح المفصل، لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت (بلا تاريخ) .
- الصاحبي في فقه اللغة، لأحمد بن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧٧م .
- الصحافة العربية : نشأتها وتطورها، للدكتور أديب مروه - دار الحياة - بيروت ١٩٦١م .
- الصحافة القطرية : نشأتها وتطورها، لحسين أحمد محمد، وأسامة سيف الدين - إشراف د. أحمد حسين الصاوي - الدوحة ١٩٨٤م .

الجملة البسيطة في عناوين الصحف القطرية بين متطلبات المعنى والصحة النحوية
(د.د. بكري محمد الحاج)

- صحيفة الراية .
- صحيفة الشرق .
- صحيفة الوطن .
- الكتاب، لسيبويه - طبعة بولاق - القاهرة ١٣١٦هـ .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٣٧٩هـ .
- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي - مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٩٥٦م .
- فن الإخراج الصحفي، للدكتور شريف درويش اللبان - العربي للنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٥م .
- فن التحرير الإعلامي، للدكتور عبد العزيز شرف - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠م .
- فن الخبر الصحفي، للدكتور فاروق أبو زيد - دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة - جدة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- في نحو اللغة وتراكيبها، للدكتور خليل أحمد عمارة - مؤسسة علوم القرآن - عجمان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني - تحقيق على النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- مدخل في علم الصحافة، الدكتور عبد العزيز الغنام، مكتبة الانجلو المصرية - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- المدخل في فن التحرير الصحفي، للدكتور عبد اللطيف حمزة، دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الشام للتراث - بيروت (بلا تاريخ) .
- مقدمة في التحرير الإخباري، للدكتور محمود أدهم - مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة ١٩٨٢م .
- النحو العربي والدرس الحديث، للدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٩م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٢٧هـ .

- Chomsky, N. : Language and responsibility, The Harvester Press, Sussex, ١٩٧٨ .
- Chomsky, N, : Studies on Sementics in generative grammar, Mouton, The Hague, Paris, ١٩٦٩ ,
- Sledd, J.: A strort introduction to English grammar.

